Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعرب، وتصويرهم العرب بالأغبياء المغفلين الجهلاء، وتصوير أطفال اليهود بالجبابرة العظماء الذين لا يقهرون. يقول أحد الكتاب اليهود في توضيح هدفه: «إني أريد أن أخلف جيلاً ينتقم لي ويأخذ بثأري»[1]. ويقول آخر: «حين تكون إسرائيلياً يجب أن تتحمل مسؤولية عظيمة، فنحن شعب الأنبياء، ويجب أن تكون مثالاً ونموذجاً، وإن على الطفل أن يكون مثل بطل القصة تماماً».

وتحرص كتب الأطفال اليهودية على إظهار المسلمين عامة، والعرب خاصة بأنهم غير أخلاقيين، وأنهم تافهون حقراء، مناظرهم بشعة، جهلاء، سارقون، كاذبون، أغبياء، وهم دائماً ينهزمون أمام اليهودي الذكي العظيم الذي لا يقهر.

هذه الصورة دفعت عدداً من الكتاب للعناية بأدب الطفل الفلسطيني، وتضمينه للحقائق التاريخية والعملية عن فلسطين والشعب الفلسطيني، فكتبت (روضة الفرخ الهدهد) على سبيل المثال عدداً من القصص لهذه الغاية منها (عز الدين القسام، وسر القنابل الموقوتة، وقافلة الفداء، والزمن الحزين، ورحلة النضال، ومنقذ القرية، وصائم في سجن عكا، وأسد فوق حيفا، وكفر قاسم» وكلها تتحدث عن المجاهدين في فلسطين، ولها عدد آخر من كتب الأطفال.

وإذا كانت هذه الكتابات جيدة كإسهامات في تربية الطفل الفلسطيني لمعرفة الحقائق عن هذه القضية، فإن المرء يتمنى أن يضع الكتاب هذه القضية موضعها الصحيح وأن يلقنوا الأطفال الحقائق التي أتى بها الإسلام حتى ترتبط قضية فلسطين بالعقيدة والحياة نفسها، وليس بالوطنية والتراب فقط.

---

(١) بحث في تجربة الكتابة للأطفال: روضة الفرخ الهدهد، مجلة المنهل ٤٤٦ ذو القعدة، وذو الحجة ١٤٠٦ هـ تموز وآب ١٩٨٦ م ص / ١٦٤ - ١٧١.